

AL - ITTIHAD | 17 February 1951 | אל – אתיחאד

العدد ٤٣ السنة السابعة | الثمن – ٢٥ – ملا | السبت ١٧ شباط سنة ١٩٥١

روبرتسون !!

لن نكون لحوماً للمدافع

بعد «الاستقبال الحافل» الذي حظي به الجنرال روبرتسون، قائد القوات البريطانية في الشرق الأوسط، من جماهير الشعب في بيروت وفي دمشق، يتأهب الآن لزيارة اسرائيل. فهل ينتظر من الشعب الذي نكبه المستعمرون البريطانيون بالدماء والدموع، طول ثلاثين عاماً، ان يستقبله بالزهور والرياحين ؟ !

عندما هب الشبان اليهودي والعربي، في فلسطين، يطالبان بالحرية والاستقلال، انذرهما اخر مندوب سام بريطاني في هذه البلاد : ان دون ذلك الخراب والدمار وانهار من دماء. فهل لا يزال يفن وروبرتسون يفكران بهذا التهديد ؟ . اما الشعب هنا، من يهود وعرب، فلا يمكن ان ينسى، والسبب بسيط واحد — ان الدموع لما تجف !

يزور روبرتسون البلاد العربية واسرائيل لتهيئة مطاراتها حتى تصلح ان تكون قواعد لطيارات الاندفاع الذاتي وحاملات القنابل الذرية الاميركية، وليتفقد «المزارع» التي يريد لها ان تربي «لحوم مدافع» رخيصة للاميركيين والبريطانيين.

ولكن هنا في اسرائيل، وفي جميع الأقطار العربية، تهتف الجماهير في وجه روبرتسون وكل مبعوثي الحرب والعدوان : لن يكون بلادنا قواعد لطيارات الاندفاع الذاتي بل لحمامات السلام.

واذا كان روبرتسون يطوف انحاء هذه البقعة من العالم بحثاً عن «لحوم المدافع» مردداً الأغنية الاستعمارية القديمة :

لا نريد ان نحارب
ولكن، اذا حاربنا :
فلن نحارب نحن انفسنا
بل سنرسل الهندي المطيع !

فعليه ان يتعلم شيئاً او شيئين من عبرة كوريا حيث وجد المستعمرون الاميركيون ان «الهندي» لم يعد «مطيعاً» وان احداً ما من «الشعوب الأخرى» لا يريد ان يذهب الى المسلخ.

وهنا في هذه الربوع ايضاً لن يجد روبرتسون «هندي» اغنيته الاستعمارية. واذا قوبل بحفلات الكوكتيل في الدوائر الحاكمة فالشعب لن يملأ الكؤوس الفارغة بدمائه.

ان زيارة روبرتسون للبلاد العربية واسرائيل، مثلها مثل زيارة ايزنهاور لعواصم اوروبا، هي نذير بان المستعمرين جادون في تحويل اقطار اخرى الى كوريا جديدة.

غير انهم يقومون بهذه المهمة السافلة، لا قبل العدوان على كوريا، بل بعد العدوان على كوريا : بعد ان ادركت جميع الشعوب حقيقة المستعمرين ونواياهم الاجرامية.

ولذلك كان من الطبيعي ان تقابل شعوب الشرق الأدنى زيارات الجنرال روبرتسون بمثل ما قابلت شعوب اوروبا زيارات الجنرال ايزنهاور. فليفهم المستعمرون الاميركيون والبريطانيون، قبل فوات الوقت، ان الشعوب التي تناضل في سبيل رفع مستوى معيشتها وتحسين وسائل حياتها لا يمكن ان تضحي بذلك كله لتحمل اللقب الاميركي: «لحوم مدافع» !

يستطيع المستعمرون شراء عدد من الحكام والمتسلطين، ولكنهم لا يستطيعون شراء الشعب كله : هذه هي الحقيقة التي لن تؤدي فحسب الى فشل الخطط الأجرامية التي يضعها المستعمرون لشعوب الشرق الأوسط في استنبول او غير استنبول، بل ستؤدي ايضاً الى كشف كل نقاب عن وجوه الحكام والمتسلطين الذين يباعون ويشترون !

ومهما تعددت الحجج التي يتذرع بها اعوان المستعمرين للتطوع بحريات شعوبهم ولبيع استقلال بلادهم من المستعمرين الاميركيين والبريطانيين، فعندما تصل القضية الى حرب او سلام تتهاوى كل الحجج المفرضة.

والى هذا الحد وصلت القضية عندنا الآن.

ولذلك فشعار «اخرج يا روبرتسون من بلادنا» الذي يوحد الآن ما بين اليهود والعرب في مختلف اقطارهم، هو اول المطاف في معركة السلام في الشرق الأوسط.

لقد اثار المستعمرون العداء العنصري بين اليهود والعرب ليحافظوا على استعبادهم لهذه الاقطار. واليوم يثبت شعار «اخرج يا روبرتسون» الذي يردده اليهود والعرب ان وحدة الشعبين ستتحقق في النضال للقضاء على كل استعباد استعماري في هذه الاقطار.

الاتحاد

«الحلف السوفياتي الصيني سور حصين للدفاع عن السلام» ستالين

الذكرى الاولى لتوقيع المعاهدة التي ربطت بين اوروبا الثورية وآسيا الثورية

موسكو — احتفل في الاتحاد السوفياتي وفي الصين الشعبية، يوم الاربعاء الماضي، بمرور سنة على توقيع معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، ولهذه المناسبة ارسل الجنراليسمو ستالين، مساء الثلاثاء الماضي برقية الى رئيس حكومة الصين الشعبية ماوتسي تونغ، اعرب فيها عن ثقته بأن الصداقة بين الدولتين هي سور حصين للدفاع عن السلام في العالم كله.

وارسل ماوتسي تونغ كذلك برقية تحية الى ستالين لهذه المناسبة.

وكتبت الصحيفة السوفياتية ليتارتورنيا غازيتا : «ان الصداقة السوفياتية الصينية هي صداقة بين دولتين قويتين متساويتين، وهي جسر بين اوروبا الثورية وآسيا الثورية».

بثقة واطمئنان تحتفل شعوب العالم المحبة للسلام بمرور سنة على توقيع هذه المعاهدة التاريخية التي وصفها وزير خارجية الصين الشعبية، شو ان لاي، يوم توقيعها : «ان لهذه المعاهدة اهمية تاريخية بالغة، فهي توحد بين بلدين عدد سكانهما ٧٠٠ مليون نسمة، وبذلك تجعل منهما قوة لا يمكن ان تغلب... ان هذه المعاهدة ستكعس اثرها الحاسم على الشرق الاقصى وآسيا والعالم اجمع».

ونبه المعلق السوفياتي من راديو موسكو، فيكتوروف، الى اهمية هذه المعاهدة في الاوضاع الحالية السائدة في الشرق الاقصى، والتي تتميز بالعدوان الامريكي السافر على كوريا والصين وبمحاولة المستعمرين الامريكيين اعادة قوة اليابان الاعتدائية وتوجيهها نحو الصين وحركات التحرر الوطني في آسيا.

ونبه فيكتوروف، في تعليقه، الى بند رئيسي في هذه المعاهدة وهو : «يتعهد الطرفان المتعاقدان باتخاذ التدابير المشتركة الضرورية للحيلولة دون تكرار العدوان وخرق السلام من قبل اليابان او اية دولة اخرى تؤيد اليابان. وفي حالة تعرض احد الفريقين للعدوان يساعده الفريق الآخر بكل الوسائل».

فهذه المعاهدة، اذن، ستحبط كل محاولة يستهدفها المستعمرون الامريكان لاحياء قوة اليابان الاعتدائية وتوجيهها نحو الصين الشعبية. ان هذه المعاهدة، بحق، هي «سور حصين للدفاع عن السلام في العالم كله» كما قال الرفيق ستالين.

صداقة عظيمة — هذاهو اسم هذه التحفة الفنية التي ابدعتها ريشة الفنان السوفياتي نابلنديان والتي حازت اكبر الاهتمام من رواد معرض الفنون السوفياتية لعام ١٩٥٠ الذي عرض مؤخراً في موسكو. وهي تصور مقابلة بين ستالين وماوتسي تونغ مايرمز الى الصداقة الخالدة والجبارة بين الشعبين السوفياتي والصين. ونحن نزين بها صفحتنا الاولى لمناسبة الذكرى الاولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية التي وقعت في ١٤ شباط ١٩٥٠ في موسكو.

لا صلح مع اليابان دون اشتراك الاتحاد السوفياتي والصين

بكين — قالت الجريدة الرسمية لحكومة الصين الشعبية ان ليس هنالك اي مجال للتحدث عن الصلح مع اليابان دون اشتراك الصين والاتحاد السوفياتي في المفاوضات. لقد تقرر في يالطا ان لا يعاد تسليح اليابان. فهذا ما تطالب به كل الشعوب التي حاربت ضد العدوان الياباني.

أزمة التعليم في مخيمات الانتقال تؤدي الى

تصدع الائتلاف وسقوط حكومة بن غوريون

القدس - قدم رئيس الحكومة دافيد بن غوريون يوم الاربعاء الماضي الى الرئيس وايزمن كتاب استقالته، بعد ان سحبت الكنيست ثقتها من حكومته الائتلافية في الاقتراع على قضية التعليم في مخيمات الانتقال. وقد قرر رئيس الدولة ان يدعو قريبا ممثلي الاحزاب الممثلة في الكنيست للمشاورة.

والسبب المباشر في سقوط الحكومة هو الخلاف بين «المباي» و «المتدينين» حول التعليم في مخيمات الانتقال، وضغط «المتدينين» لاحتكار التعليم في تلك المخيمات. غير ان الاسباب الحقيقية هي اعمق.. فان قيادة «المباي» بتنازلها وتقهقرها امام ضغط البرجوازية «المتدينة» وغير «المتدينة»، قد تورطت الى حد جعل شركاءها البرجوازيين، في الائتلاف الحكومي، وفي «المعارضة»، يشددون الضغط لتحويل «المباي» الى عامل ثانوي، او شريك اصغر، في الشركة البرجوازية المبائية. وقد اعترفت بهذا جريدة «المباي» شبه الرسمية : «دافار» اذ قالت «ان قضية التعليم في مخيمات الانتقال وفي مواطن المهاجرين لم تكن الا .. نقطة الماء التي اطفحت الكاس...» وانها «ليست سوى حلقة في سلسلة محاولات «المتدينين»... للسيطرة على الدولة.»

ولهذا صعبت تسوية الخلاف وتصدعت اركان الائتلاف، وصوت «المتدينون»، في الاقتراع على الثقة، مع احزاب المعارضة اليسارية واليمينية ضد الحكومة. اما الحزبان الآخران المشتركان في الائتلاف، وهما «التقدميون» و«السفارديم»، فقد امتنعا عن التصويت.

وبعد الاقتراع قام بن غوريون فاعلن استقالة الحكومة، وقال اذا لم ينجح شخص آخر في تأليف حكومة جديدة، فان الحكومة الحاضرة تبقى في الحكم وتحضر لانتخابات جديدة.

يوم التضامن العالمي مع الشبيبة المحاربة ضد الاستعمار

باريس — اصدرت سكرتارية الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية نداء الى شبيبة العالم للاشتراك والمبادرة بالقيام بنشاط كبير في يوم التضامن العالمي مع الشبيبة المحاربة ضد الاستعمار، وهو يوم ٢١ شباط القادم (الاربعاء).

فقد اختير هذا اليوم لان في مثله، سنة ١٩٤٨، عقد مؤتمر جنوب شرقي اسيا، وهذا المؤتمر هو الذي وثق الرباط ما بين الشبيبة التي تحمل السلاح لتحرر بلادها وشعوبها من انيار المحتلين الاجانب.

ويدعو النداء شبيبة العالم الى شن حملة مطالبة بجلاء المعتدين الاميركيين عن كوريا حالا ووقف التدخل الاميركي في تايوان (فرموزا) والعدوان الاستعماري على جمهورية فيتنام، والى ترويج مقررات المؤتمر العالمي الثاني لانصار السلام.

واختتم النداء بما يلي : «فلننظم في جميع الاقطار جبهة واسعة للنضال ضد الاستعمار، بحيث تجمع هذه الجبهة ما بين جميع الشبيبة المدافعة عن السلام والمتعلقة بالهدف المقدس : حرية الشعوب».

وفي الاجتماعات والتظاهرات التي ستجري يوم الاربعاء القادم، في مختلف انحاء العالم، ستحضر الشبيبة الدمقراطية لمهرجان الشبيبة العالمي الذي سيعقد في برلين في الصيف القادم، والذي سيولى عناية فائقة لاشتراك اكبر عدد ممكن من ممثلي شبيبة المستعمرات فيه.

الامريكيون يطلقون الرصاص على قوات كوريا الجنوبية ليمنعوها من الفرار

باريس — كتب مراسل وكالة الانباء الفرنسية في الجبهة الكورية ان قائد احدى الفرق الامريكية امر قواته باطلاق الرصاص على كتيبة كورية جنوبية فرت من الميدان بدون نظام !

هذا وقد اضطرت قيادة الجنرال ماك ارثر الى الاعلان بأن الحالة اصبحت حرجة على الجبهة على اثر قيام القوات الشعبية بهجوم معاكس ادى الى تطويق عدة فرق امريكية وغيرها. وخسرت القوات الامريكية الغازية في اسبوع اكثر مما ربحته من الارض في شهر. وتعترف القيادة الامريكية العليا بان الخطر يتهدد القوات الامريكية من جراء الهجوم العنيف الذي تشنه القوات الشعبية في وسط شبه الجزيرة والذي ينذر بعزل القوات الامريكية المحاربة في الشرق عن القوات الامريكية المحاربة في الغرب. وذكر راديو بيونغيانغ ان الامريكيين منوا بخسائر فادحة في الرجال والعتاد في معارك الاسبوعين الماضيين.

انصار السلام في نابلس

القدس — ذكرت جريدة «فلسطين» ان البوليس قد فتش مطعما في نابلس واكتشف خلية شيوعية، وقبض على ابرهيم العكر وفي يده نداء السلام ضد السلاح الذري وضد الحرب، وعلى النداء تواقيع كثيرة. ثم القى البوليس القبض على جميع اصحاب التواقيع «للتحقيق».

روبرتسون يتأهب لزيارة اسرائيل، بعد ان انهى مفاوضاته لبناء قواعد عسكرية في سوريا ...

حيفا — لمعلقنا السياسي — من المنتظر ان يصل الجنرال روبرتسون، قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط، الى اسرائيل، في مطلع الاسبوع القادم، وهو الآن في القاهرة بعد ان زار بيروت ودمشق واستقبله انصار السلام هناك بالهتافات والمظاهرات العدائية. وكشفت صحيفة «الشرق» اللبنانية النقاب عن الغرض من الزيارات التي يقوم بها هذا الجنرال البريطاني عندما اعلنت ان مفاوضاته مع الحكومة السورية لبناء قواعد عسكرية هناك قد تمت بنجاح، واما ديوي، حاكم ولاية نيويورك، فقد كشف ايضاً النقاب عن هدف هذه القواعد العسكرية، اذ قال انها لقذف القنابل الذرية على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

ففي تصريح له من نيويورك طالب ديوي بضم تركيا واليونان الى حلف الاطلنطي والعمل على جمع دول الشرق الاوسط في حلف عدواني (حلف البحر المتوسط) واصر على تكديس القنابل الذرية وتهديد الاتحاد السوفياتي بها خصوصا — كما قال، ان امريكا تملك قواعد في بريطانيا وحوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط لالقاء هذه القنابل على الاتحاد السوفياتي وبلاد الدمقراطية الشعبية.

وفي الوقت نفسه اعلنت الصحف الامريكية ان اتفاقا تم بين الحكومتين البريطانية والامريكية لتوسيع القواعد العسكرية التي لبريطانيا في الشرق الاوسط حتى تستخدمها امريكا في خططها، وان العمل قد بوشر فعلا بتوسيع القواعد العسكرية في قبرص وتركيا، وان الرجال العسكريين الامريكيين والبريطانيين يزورون بلاد الشرق الاوسط الان لهذا الغرض.

ونشرت الصحف اللبنانية ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين يعلنون بصراحة انهم قد يضطرون، في وقت قريب، الى ارسال قواتهم لاحتلال سوريا ولبنان واقطار اخرى في الشرق الاوسط «للدفاع عنها من الخطر الشيوعي» ...

وفي يوم الاربعاء الماضي ابتدأ مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين في الشرق الاوسط، الذي يعقد في استبول وفهم ان من اهم ابحاث هذا المؤتمر : الاسراع في انشاء حلف البحر الابيض المتوسط.

ومنذ الاحد الماضي ابتدأت في البحر الابيض المتوسط اكبر مناورات بحرية حربية تقوم بها المدرعات الامريكية والبريطانية في زمن السلم، واعلن رسميا ان هذه المناورات تجري «في اوضاع الحرب الفعلية».

كل هذه الحقائق المتجمعة تلقي ضوءا ساطعا على مغزى الزيارات التي يقوم بها الان الجنرال روبرتسون للبلاد العربية واسرائيل. فهي جزء خطير من تحضيرات المستعمرين لاشعال حرب عالمية، وهي نذير خطير بمحاولة جر شعوب الشرق الاوسط الى حمأة الحرب وتحويل ابنائها الى لحوم للمدافع ومدنها الى اهداف للقنابل الذرية.

وهذه الحقائق تبرر، بالطبع، تعاظم مقاومة شعوب الشرق الاوسط لزيارات روبرتسون وامثاله من مبعوثي تجار الحرب.

مكتب لمكافحة الشيوعية في الشرق الاوسط تابع للجامعة العربية في القاهرة !

القاهرة — نشرت «الجمهور المصري» ان اجتماعاً عقد بين السفير البريطاني في القاهرة وعزام باشا لتأليف مكتب لمكافحة الشيوعية في الشرق الاوسط يكون تابعا لجامعة الدول العربية.

واضافت الى ذلك ان مفاوضات تدور الان في القاهرة لتأليف مكتب ثلاثي (بريطاني، امريكي، مصري) لمقاومة الشيوعية في الشرق الاوسط وذلك على اثر ماظهر من «نشاط العناصر الشيوعية بين الطلبة اخيراً فقامت مظاهرات تدور هتافات خطيرة وكلها يدور حول العداء السافر لامريكا و «المعسكر الدمقراطي» وتأييد «الاعتداء» «الصيني في كوريا» كما كتب الصحيفة المصرية المذكورة.

ونشرت «اخبار اليوم» ان السفارة الامريكية في القاهرة انشأت قلما خاصا بها لمكافحة الشيوعية.

آخرنا

روبرتسون في اسرائيل !

قال المعلق من راديو موسكو ان مؤتمر الدبلوماسيين الامريكيين في الشرق الاوسط، المعقود حاليا في استبول، قد دعا الجنرال روبرتسون، قائد القوات البريطانية في الشرق الاوسط، للاشتراك في جلسات المؤتمر...

ماذا وراء استقالة ماكدونالد وتعيين السفير الامريكي الجديد لاسرائيل ؟

نيويورك - تلبرس - تشير الدوائر الصحفية هنا ان السبب الرئيسي وراء استقالة المستر جيمس ماكدونالد من منصبه كسفير لامريكا في اسرائيل هو استياء واشنطن من نمو الشعور العدائي تجاه امريكا في اسرائيل.

ووزارة الخارجية الامريكية تتهم ماكدونالد بأنه لم يقف موقفاً كافياً من حيث الحزم تجاه الحكومة الاسرائيلية التي كان يستطيع، في رأي وزارة الخارجية، ان يوجه نحوها الضغط الكافي لتمنع المظاهرات المعادية لامريكا التي قامت مؤخرا.

ومن المظاهر المعادية لامريكا في اسرائيل، والتي ذكرتها وزارة الخارجية كدلالة على تقصير ماكدونالد : تعليق اليافطات وكتابة الشعارات المعادية لامريكا على بنايات السفارة والقنصليات الامريكية والاجتماعات والمهرجانات المعادية لامريكا والمظاهرات التي حدثت في دار السينما ضد عرض افلام امريكية.

ويتهم ماكدونالد ايضاً بأنه لم يقدم الى الحكومة الاسرائيلية «الارشاد الكافي» من حيث انتقاء الاشخاص «المرضي عنهم» ليكونوا ممثلي اسرائيل الدبلوماسيين في الخارج. ولهذا، كما ترى وزارة الخارجية الامريكية، حدثت بعض الحوادث في مفوضيات اسرائيل في الخارج، مثل وارسو، حيث وقع ممثلو اسرائيل هناك على بيانات اعلنوا فيها عن احتجاجهم على سياسة حكومتهم التي تطيع اوامر واشنطن طاعة عمياء.

وفهم ان عدة اجراءات قد اتخذت في واشنطن لمكافحة كل تعبير عن شعور معاد لامريكا في اسرائيل. واتفاقية القرض الامريكي الجديد لاسرائيل تضمن ان ينفق ثلث هذا القرض، على الاقل، على تقوية «وسائل الامن» في اسرائيل...

وتبحث وزارة الخارجية الامريكية الان في مسألة ارسال فرق بوليسية امريكية «لحماية دور السفارة والقنصليات والابنية الامريكية والمواطنين الامريكيين في اسرائيل».

(الاتحاد) - هذا وقد وصل السفير الامريكي الجديد الى اسرائيل، واسمه مونيت ديفز. وكتبت «البوست» ان اول عمل رسمي للسفير الامريكي الجديد سيكون، بعد تقديم اوراق اعتماده، التوقيع على اتفاق «النقطة الرابعة» بين امريكا واسرائيل.

انصار السلام يهتفون في بيروت

لا قواعد في لبنان للمعتدين الامريكان !

بيروت - اخترقت شوارع بيروت، في الاسبوع الماضي، مظاهرات من اضخم المظاهرات التي نظمها انصار السلام اللبنانيون حتى الان، وذلك بعدما اعلنت الصحف جهارا ان زيارة الجنرال البريطاني روبرتسون لبيروت كانت لاعطاء قواعد عسكرية للمستعمرين الانجلو - امريكان في لبنان.

وكان المتظاهرون يهتفون لا يريد لبنان الانضمام الى معسكر مثيري الحروب بل الى معسكر السلام. لا تضعوا اية مطارات او قواعد تحت تصرف المعتدين الامريكان.

وفي طرابلس نظم انصار السلام اجتماعا شعبيا حاشدا لهذا الغرض على الرغم من قرار الحكومة بحظر نشاط لجنة انصار السلام.

انصار السلام في السودان

الخرطوم — افادت وكالة الانباء العربية من السودان ان البوليس هاجم مقر لجنة انصار السلام في الخرطوم وصادر مطبوعاتها واستصدر امراً باعتقال اعضائها العشرة.

عيد ميلاد الرفيق فورشيلوف



موسكو — احتفل الشعب السوفياتي، يوم الاحد الماضي، بعيد ميلاد الرفيق كليمنت سفر وموفتش فورشيلوف السبعين.

وقد انضم الرفيق فورشيلوف الى الحزب وهو ابن عشرين سنة، وسطر، زمن الحرب الاهلية، مع الرفيق ستالين صفحات فخار رائعة لا سيما في الدفاع عن مدينة تسري تسين (ستالنغراد الآن) كما كان من مؤسسي جيش الفرسان الاحمر. وهو عضو المكتب السياسي للحزب البولشفي منذ سنة ١٩٢٦ ويشغل الآن منصب نائب رئيس مجلس الوزراء السوفياتي.

وتقديراً لاعماله، وجهت لجنة الحزب المركزية اليه رسالة تهنئة وتحية واهدي وسام لينين.

وقد ارسل الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برقية الى الرفيق فورشيلوف يهنؤه فيها بعيد ميلاده السبعين.

في اواسط شهر شباط سنة ١٩٤٩، روع الرأي العام العالمي بنبأ من بغداد الرشيد ينعي الرفيق يوسف سلمان «فهد»، السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي والرفيقين حسين الشبيبي وابرهيم ناجي من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي. ففي هدأة من الليل، وفي غفلة من الرأي العام قام زبانية السفاح نوري السعيد باختطاف هؤلاء الرفاق من سجنهم، الذي كانوا يقضون فيه عقوبة السجن المؤبد، وعلقوهم على حبال المشانق في ساحات بغداد العامة.

وكتبت مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية في حينه معلقة على هذه الجريمة الباردة: «في العراق، كما في جميع البلاد العربية، يتسع النضال ضد عبودية الاستعمار ومن أجل التحرر الوطني والاستقلال. ولن يستطيع الرصاص او حبل المشنقة ان يحدا من اتساع هذا النضال الشعبي المتقدم والمتطور».

ونبهت صحيفة «من أجل سلام مقيم، من أجل الدمقراطية الشعبية» الرأي العام الى المسؤولين الاساسيين عن هذه الجريمة الباردة، اذ ربطتها بجريمة اغتيال الرفيق باباريكاس في اليونان، على زمن الوزير اليوناني الفاشي «رنتس». وكتبت: «كل انسان مفكر يدرك ان وكيلي الجستابو نوري السعيد ورنتس هما منفذا الجريمة لا اكثر ولا اقل. اما المسؤولون عن دماء الوطنيين العراقيين واليونانيين فهم المستعمرون في الولايات المتحدة وبريطانيا. ان ايدي ترومان وزملائه من مثيري حملة السحرة ضد الشيوعيين، ملطخة بدمائهم».

ان ايدي «ترومان وزملائه» تتلطخ الآن بدماء الألوف من الشهداء في كوريا والصين، وغيرهما، وتحيك بسرعة محمومة لباساً من الدم القاني تريد ان تسربل به هامة الانسانية المتطلعة الى السلام.

الا ان دماء ضحايا النضال من أجل الحرية والسلام لا تضيع سدى. ان الدماء العزيزة التي تريقها الوحوش المستعمرون على مذبح مشاريعهم الاجرامية ستغرقهم وتغرق مشاريعهم في النهاية. لقد كتب احد الشهداء اليونانيين الى والديه في ساعاته الأخيرة: «لا اريد منكم ان تحزنوا، لأنه لا نضال بدون تضحية. ان دماءنا في النهاية ستحرق هؤلاء القتلة وتطهر الأرض من موبقاتهم وتحمل لكم الحرية»...

وهكذا تحمل الآن دماء فهد ورفاقه الابرار، ودماء الألوف من ضحايا الاستعمار والطغيان.

واذ نحني هاماتنا اليوم امام ذكرى فهد، لمناسبة مرور عامين على اعدامه، نجدد قسمنا بأن ننتقم من جلاديهم، الانتقام العذب والعادل، وذلك بأن نناضل بعزيمة متزايدة، كل في بلده، من أجل السلام والحرية والاشتراكية تحت راية معسكر السلام العظيم وبقيادة عرين الحرية وحاميها: الاتحاد السوفياتي.

وقد رأت الاتحاد، لذكرى فهد ولذكرى ضحايا الاستعمار في العراق، ان ننشر القسم الاكبر من ملحمة الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري، التي نظمها في رثاء اخيه جعفر الذي سقط برصاص البوليس يوم الوثبة التاريخية في بغداد ضد معاهدة بورتسموث. وكما يذكر القراء، فقد كنا نشرنا عدداً من ابيات هذه الملحمة في عدد سابق.

(المحرر)

اتعلم أم أنت لا تعلم
بأن جراح الضحايا فم

فم ليس كالمدعي قولة
وليس كآخر يسترحم

لذكرى فهد!

الشهيد...

من قصيدة: «اخي جعفر»

لمحمد مهدي الجواهري

يصيح على المدقعين (١) الجياع
أريقوا دماءكم تطعموا

ويهتف بالنفر المهطعين (٢)
اهينوا لئامكم تكرموا

* * *

اتعلم ان جراح الشهيد
تظل على الثائر تستفهم

اتعلم ان جراح الشهيد
من الجوع تهضم ما تلهم

تمص دماً ثم تبغي دماً
وتبقى تلح وتستطعم

فقل للمقيم على ذله
هجينا (٣) يسخر او يلجم

تقحم، لعنت، أزيز الرصاص
وجرب من الحظ ما يقسم

فإما الى حيث تبدو الحياة
لعينيك مكرمة تغنم

وإما الى جدث لم يكن
ليفضله بيتك المظلم

* * *

تقحم، لعنت، فما ترتجي
من العيش عن ورده (٤) تحرم

(١) المدقعون — الفقراء.
(٢) المهطعون — الذليلون
(٣) الهجين — الناقة.
(٤) عن ورده — عن الوصول اليه

أأوجع من انك المزدرى!
وأقتل من انك المعدم (١)؟

تقحم، فمن ذا يخوض المنون
إذا عافها الانكد الاشأم؟

تقحم، فمن ذا يلوم البطين (٢)
اذا كان مثلك لا يقحم؟

يقولون: من هم اولاء الرعاع
فأفهمهم بدم من هم...

وانك اشرف من خيرهم
وكعبك من خده اكرم

* * *

(ثم يأخذ الشاعر يصف ما يتخيله في ذهنه من صورة لمستقبل العالم وللكفاح الرهيب الذي سيدور بين قوى النور وقوى الظلام من اجل تحقيق هذا المستقبل، وان الطريق الى المستقبل السعيد ليشبه الصعود الى السماء على سلم من جثث ضحايا كريمة، فيقول:)

* * *

اخي جعفراً لا اقول الخيال
وذو الثأر يقظان لا يحلم

(١) المعدم — الذي لا يملك شيئاً.
(٢) البطين — الأكول، ويعني به الغني المستبد.

ولكن بما الهم الصابرون
وقد يقرأ الغيب مستلهم

ارى افقا بنجيع (١) الدماء
تنور (٢) واختفت الانجم

وجيلا من الارض يرقى به
كما قذف الصاعد السلم

اذا مد كفا له ناكث
تصدى ليقطعها مبرم

تكور من جثث حوله
ضخام وامجادها اضخم

وكفاً تمد وراء الحجاب
فترسم في الافق ما ترسم

وجيلا يروح وجيلا يجيء
وناراً ازاءهما تضرم

* * *

انبيك ان الحمى ملهب
وواديه من ألم مفعم

ويا ويح خانقة من غد
اذا نفس الغد ما يكظم

وان الدماء التي طلها (٣)
مدل بشرطته معرم (٤)

تضج من صدرك المستطاب
نزيفا الى الله يستظلم

ستبقى طويلا تجر الدماء
ولن يرد الدم الا الدم

وان الصدور التي فلها
وأبدع في فلها مجرم

وشر اضلاعها نثرة
شتاتا كما صرف الدرهم

ستحضنها من صدور الشباب
قساة على الحق لا ترحم

* * *

(١) نجيع الدماء — الدم الضارب الى السواد.
(٢) تنور — اضاء.
(٣) طلها — اراقها وهدرها.
(٤) المعرم — المتشرس.

اخي جعفرا بعهود الاخاء
خالصة بيننا اقسم

وبالدمع بعدك لا ينثني
وبالحزن بعدك لا يهزم

وبالبيت تغمره وحشة
كقبرك يسأل هل تقدم

يمينا لتنهشني الذكريات
عليك كما ينهش الارقم (١)

اذا عادني شبح مفرح
تصدى له شبح مؤلم

اسالت ثراك دموع الشباب
ونور منك الطريح الدم

تعلمت كيف تموت الرجال
وكيف يقام لهم مأتم

ليشمخ بفقدك انف البلاد
وانفي، وانفهم مرغم!

(١) الارقم — الافعوان.

انسحاب كبير من حزب العمال البريطاني المنسحبون ينضمون الى الحزب الشيوعي

لندن — جاء في جريدة «الديلي وركر» ان اللجنة التنفيذية لفرع حزب العمال البريطاني في مدينة تشارينغ انسحبت من حزبها وانضمت باجمعها الى الحزب الشيوعي البريطاني.

واصدر رئيس اللجنة المنسحبة بياناً جاء فيه: «لقد تلطخت ايدينا في الماضي بالوحل، اما اتلي وشركاه فيريدون تلطيخها بالدماء. لقد قبل في السنتين الأخيرتين انه يجب تخفيض اجور العمال لتتمكن الدولة من الوقوف على رجليها، وبصرنا اليوم أن لانجازا مشروع تسليح، في وقت ليست بريطانيا فيه في حالة حرب مع احد ولا يهددها مهدد.

اني لست مستعداً لتأييد فكرة ارسال الكادحين الى مجزرة دامية جديدة، ولا اوافق على اشراكهم في حرب عدوانية غير عادلة».

الدَّرْب

لمناسبة ظهور العدد الاول من صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي: «الدرب»

بقلم د. هرتوف

١

«تجري امام اعيننا احداث عظيمة ستقرر مصير العالم، الى السلام او الى الحرب»، بهذا تفتتح مجلة «الدرب» مقدمة عددها الأول. «حيال مثيري الحروب... يقف معسكر السلام العظيم وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي»... «ان اعداء السلام والاشتراكية، ارباب رؤوس الأموال الأجانب والبرجوازية المحلية الكبرى، وصنائعهم الاشتراكيين اليمينيين، يحاولون تسميم عقول الجماهير بتعاليم كاذبة الغرض منها تبرير التحضير لمجزرة عالمية جديدة تبريراً ايديولوجيا» ... و«النضال بين قوى السلام وقوى الحرب قائم في الميدان الايديولوجي كما في كل الميادين» ... «وتوضيح القضايا الاساسية بروح الماركسية اللينينية، والنضال الايديولوجي ضد القومية البرجوازية على مختلف اتجاهاتها، والدفاع عن مبادىء الأممية البروليتارية حيال الذين يحاولون تكييفها لتلائم اغراضهم القومية، هو مهمة «الدرب»... «ومعرفة المبادىء النظرية والتطبيقية للسياسة الشيوعية والتمسك بهذه المبادىء هما سلاح هام في ايدي الكادر الشيوعي وفي ايدي العمال والكادحين التقدميين في نضالهم لوحدة الطبقة العاملة ولتجنيد جميع العناصر الوطنية في اسرائيل في جبهة شعبية للدفاع عن السلام والاستقلال القومي».

وهكذا نرى ان المهام التي اتخذتها «الدرب» على عاتقها قد عينت تعييناً واضحاً مقتضباً. ولنر الآن كيف تنهض «الدرب» بهذه المهام التي اتخذتها على عاتقها.

٢

تفتتح «الدرب» عددها الأول بنشر قرارات مؤتمر السلام العالمي الثاني الذي عقد في وارسو. وهذا المؤتمر قد دل على تعاظم معسكر السلام في العالم، ووضع المنهاج ذا البنود العشرة الذي يخط السبيل لكل طالب سلام في النضال من أجل السلام. ولقد نمى المؤتمر في صدر كل انسان الثقة بان في الامكان منع نشوب الحرب، وفي الامكان صد خطر الفاشية الاميركية التي تهدد سلام العالم — «فيجب ان يؤخذ ذلك فقط!».

وفي هذا الموضوع يبحث بالتفصيل — من وجهة نظر ماركسية لينينية — مقال ماير فلنر «الحرب العالمية الثالثة غير محتومة». فعلى الرغم من ان الوضع الدولي قد توتر جداً، وعلى الرغم من ان الاستعمار قد تحول الى العدوان الصريح، فان في الامكان منع نشوب حرب عالمية ثالثة. وهذا لا يتناقض مع النظرية اللينينية بان الحرب هي ظاهرة ملازمة حتمية للاستعمار. ولماذا؟ لأن قوى السلام في العالم قد تعاظمت واشتد ساعدها، ولأن تناسب القوى قد تغير لصالح معسكر السلام، لصالح النظام الاشتراكي. «ان رغبة المستعمرين في اشعال حريق عالمي جديد، ومقدرتهم على ذلك ليس من الضروري ان تتفقا.» من الممكن منع نشوب الحرب، وهذا يقتضي جهوداً جبارة من الطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية، ويتطلب جبهة واسعة جداً من جماهير الشعب، ونضالاً مستمراً من أجل السلام.

وينتهي المقال بتعيين المهام التي تجابه حركة السلام في اسرائيل، وهي تنشيط انصارها ومؤيديها الكثيرين وتوسيع قاعدتها، وتنظيم ردود جماهيرية على كل حادث تحضير للحرب او تحريض عليها، وتأليف لجان سلام في كل موطن وفي كل حي، في كل مصنع وفي كل مدرسة، وفي الجيش، وطرح قرارات مؤتمر وارسو بين الجمهور وفي الكنيست.

في رأس معسكر السلام في العالم يقف الاتحاد السوفياتي. وخطاب المارشال بلغانين في ٦ تشرين الثاني ١٩٥٠ في الذكرى السنوية الثالثة والثلاثين لثورة اكتوبر الكبرى، هو تلخيص موثوق من الحكومة السوفياتية والحزب البولشفي لما حققه الاتحاد السوفياتي، ولسياسة الاتحاد السوفياتي، خلال سنة ١٩٥٠. فبعد ان بين الرفيق بلغانين صحة النظرية الماركسية اللينينية بان نهاية الرأسمالية محتومة، وان الطبقة العاملة أهل لتولي قيادة المجتمع وتحقيق الاشتراكية، وبعد ان استعرض استعراضاً شاملاً ما حققه الاتحاد السوفياتي من بناء سلمي اشتراكي، حلل الرفيق بلغانين، تحليلاً عميقاً، الاسباب التي ادت الى تجدد العدوان بعد الحرب العالمية الثانية، تلك الاسباب التي تعود الى طمع الاستعمار الاميركي بالسيطرة على اسواق العالم، وبالقضاء على الاتحاد السوفياتي، الذي يقف عثرة في سبيل اطماعه، في حرب مدمرة هدامة، وبالقضاء على حركات التحرر القومية ويقمع حركة الطبقة العاملة الأممية. لهذا يحرق المستعمرون كل الاتفاقات الدولية، ولهذا يسلحون المانيا الغربية واليابان، ويقيمون كتلا عدوانية. ولكن الشعب السوفياتي الذي ينشد السلام ليس من ضعاف الأعصاب، ولا تخيفه التهديدات. ان الاتحاد السوفياتي قد أيد رسمياً نداء استكهولم لتحريم الأسلحة الذرية، وهو يطالب بتحريم كل سلاح ابادة عامة، وبتخفيض الأسلحة جميعها. وهو متأكد، مع جميع الشعوب المناضلة من أجل السلام، من ان في وسع طلاب السلام افشال خطط ودسائس مثيري الحروب.

٣

ويحتل مكاناً خاصاً من العدد الأول مقال رفيقنا الفقيد الياهو جوبانسكي الذي ينشر الآن للمرة الأولى، وهو «الاضراب في نضال الطبقة العاملة النقابي والسياسي»، الذي كتب في سنة ١٩٤٦، والذي لم يفقد شيئاً من اهميته وحيويته حتى الآن.

ان الاضراب هو امضى واجدى سلاح في نضال العامل النقابي، ولكنه مدرسة للعامل في نضاله السياسي، في نضاله من أجل الاشتراكية. ان «كل اضراب يدفع العمال بقوة عظيمة الى الاشتراكية» هكذا يقرر لينين. ان نضال الطبقة العاملة النقابي قائم على وحدة الطبقة العاملة الأممية، ولا سيما وقبل كل شيء، على وحدة الطبقة العاملة في القطر المعين، دون فرق في العنصر او الدين او القومية. ان اي حزب عمال، لا تكون اخوة الشعوب الحقيقية المخلصة اساس سياسته، لا يستطيع ان يعبر عن مصالح الطبقة العاملة. وفي المقال مادة كثيرة عن الاضرابات في هذه البلاد، وعن الاضراب الكبير الذي اعلنه عمال وموظفو الحكومة اليهود والعرب في سنة ١٩٤٦، والذي لم ينجح الا بفضل الموقف الموحد الذي اتخذه العمال من ابناء الشعبين، الذين ادركوا ان الاضراب هو اضراب سياسي ايضاً، لأنه اضراب من أجل تشريع عمل، ولأنه اضراب ضد الاستعمار. ولقد تحقق قول لينين ان الطبقة العاملة تسير في طليعة كل قوى التحرر. «ان حركة العمال هي الاساس لنضال التحرر في فلسطين ايضاً» — بهذه الكلمات ينتهي المقال.

٤

وأخوة الشعوب التي بدونها لا نضال صحيح من أجل السلام، هي موضوع مقال «النضال من أجل السلام وقضية الاقلية العربية في اسرائيل» لاميل حبيبي. وفي هذا المقال تقرر أمران اساسيان! (١) ان في اسرائيل اضطهاداً قومياً حيال الأقلية العربية تقوم به حكومة الائتلاف و(٢) ان في اسرائيل حزباً واحداً فقط يستطيع شن النضال المثابر ضد سياسة الاضطهاد والتمييز، وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بسياسته الأممية ومعناه الأممي.

ان الرجعية تحاول خداع الاهلين اليهود بطرق التحريض والديماغوغية، باظهارها الأقلية العربية بمظهر العدو الذي هزم، ولذلك عليها ان تجني ثمار الهزيمة. والحقيقة هي ان الاكثرية الساحقة من الأهلين العرب لم ترد الحرب ضد اليهود. ولقد ترك الاهلون العرب مواطنهم لأنها اصبحت ميادين قتال، ولأن زعماءهم، بضغط المستعمرين البريطانيين، قد حملوهم على ترك مدنهم وقراهم. وحتى لو كان بين العرب طلاب حرب فان هؤلاء هم الاقطاعيون وصنائع الاستعمار، وهؤلاء هم الذين تؤيدهم حكومة اسرائيل. ان التحالف بين الرجعية ليس أمراً جديداً، فهذه هي سياسة الرجعية في كل قطر رأسمالي.

ان النضال ضد الاضطهاد القومي لا يمكن فصله عن النضال العام ضد الاستعمار ومن أجل السلام.

ان الاوساط التي تقوم بنضال غير مثابر ضد سياسة التمييز القومي، والتي تميل الى الانكماش ضمن نطاقها القومي في النضال العام ضد الاستعمار — ولا سيما اوساط «المبام» — انما تصعب على جماهير الشعب ادراك اهمية النضال ضد الاضطهاد القومي.

ان سياسة السلام الصحيحة يجب ان تعتمد على جماهير الشعوب العربية في الأقطار المجاورة ايضاً، لكي لا تدفع هذه الجماهير الى احضان حكامها الذين يفرحون لكل ظاهرة من ظواهر الاضطهاد للاقلية العربية في اسرائيل، لأن ذلك يسهل عليهم تشديد التحريض على اسرائيل.

ثم ان مقال «قضايا الاقتصاد الاسرائيلي» لشورافرانك، يحلل السياسة الاقتصادية الرجعية التي تنتهجها حكومة اسرائيل التي تزداد خضوعاً واستخذاء لارباب رؤوس الاموال الاميركيين. والارقام التي ترد في ذلك المقال تبين بكل وضوح مدى ذلك الخضوع، والاتجاه الخاص بكل بلاد ممرشلة، وهو هدم الصناعة المحلية وتحويل البلاد الى مستعمرة زراعية.

وللخروج من الازمة، ولاصلاح العجز في الميزان التجاري، يجب زيادة الانتاج، وهذا ما لا تستطيع حكومة اسرائيل تنفيذه. ان الصناعة، بل حتى الزراعة ايضاً، متأخرة جدا بالنسبة الى ازدياد عدد السكان (وقد بلغ ٨٣ بالمئة).

فما هو المخرج؟ المخرج هو تغيير السياسة الاقتصادية، وابطال التميز القومي حيال الاقلية العربية، وانتهاج سياسة ودية، لا تجاه الاقطاعيين، بل تجاه الجماهير العربية، وتغيير السياسة الخارجية بحيث لا تكون خاضعة للمشاريع العدوانية الاميركية، واذ ذاك لن تكون هنالك حاجة لتلك النفقات الطائلة على التسلح الذي يثقل كاهلنا. ان المخرج هو تأميم الامتيازات الاجنبية واستثمار موارد البلاد وكنوزها. ان المخرج هو حشد رؤوس الاموال المحلية، وتوسيع التجارة مع اقطار الكتلة الاشتراكية، فهذه التجارة لا تبلغ الآن اكثر من ٤ بالمئة من التجارة الخارجية عامة. فبدون هذه الاجراءات كلها، لن تحل قضايا البلاد الاقتصادية.

٥

للتخلص من نتائج السياسة الرجعية التي تنتهجها حكومة اسرائيل، يقتضي تأليف جبهة عمال موحدة يكون اساسها جبهة موحدة من الحزبين — ألحزب الشيوعي و«المبام» — اللذين يتفقان في نقاط عديدة في السياسة النقابية والسياسة الداخلية والخارجية. ولكن «المبام» ليس حزباً موحداً. ففيه يمين، وفيه يسار. اما اليمين فليس هنالك ما يقال له، فهو لا يزال يرى في الاشتراكية الدمقراطية — في «المباي» — مناضلا من اجل الاشتراكية. واما اليسار فهنالك ما يقال له وما يطلب منه وما يناقش عليه من عدم ثباته ومثابرته. وذلك ما فعله ش. زخارياش في مقاله: «عدم ثبات اليسار في «المبام» الاسرائيلي». وكاتب هذا المقال يقابل بالترحاب مقال ريفتن: «نحن والشيوعية» الذي يحاول فيه تقريب «المبام» من العالم الشيوعي. ولكنه يوجه نقدا الى اليسار في «المبام»، يعرب عن رأي الحركة الشيوعية في سياسة التردد والتذبذب التي ينتهجها اليسار. وهذا التردد قد ظهر بوضوح في عدم التعاون التام مع الحزب الشيوعي. يقول زخارياش، اذا كان «العامل ذو الاتجاه الاشتراكي الاممي المخلص، لا بد له حتما من الاتفاق مع اتجاه العالم الشيوعي»، كما يقول ريفتن، واذا كان «على المبام ان يصبح حزباً ماركسياً اكثر مما هو اليوم». واذا كان من الواجب «عدم حمل اسم الشيوعية عبثاً»، فمن الواجب على «المبام» ان يسير في السبيل الذي تسير فيه جميع الاحزاب الاشتراكية اليسارية المخلصة، سبيل الاتفاق مع العالم الشيوعي بتأليف جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي. «يجب تشديد المناقشة في داخل المعسكر مع المعارضين الصريحين والمتسترين لسبيل «المبام» التاريخي، وبناء الحزب على اسس اممية». ولكن ريفتن، في مقاله لا ينتهج هذا السبيل. فهو لا يتفوه بكلمة ضد العناصر الانتهازية في حزبه، ويشدد النقاش مع الحزب الشيوعي.

«لو سار اليساريون في المبام، في المرحلة الحاضرة، حتى في اعقاب الحزب الاشتراكي الايطالي الذي يقوده نيني، ودفعوا الحزب الى جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — جبهة يجب ان تكون الدعامة والقيادة لجبهة النضال القومي ضد الاستعمار ومن اجل السلام والاستقلال الصحيح والدمقراطية — لساعد هذا الامر على اقترابهم من العالم الشيوعي» — بهذا ينهي الرفيق زخارياش مقاله.

للوقوف في وجه تيار الرجعية لا بد للحزب الثوري المثابر، الحزب الشيوعي، من اساس تنظيمي متين. «فبعد ان توضع الخطة السياسية الصحيحة، يقرر العمل التنظيمي كل شيء، بما في ذلك مصير الخطة السياسة». هكذا قال الرفيق ستالين. ومقال الرفيق توفيق طوبي يبحث في تحسين تنظيم الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واعادة تنظيم الحزب على اسس تنظيمية طبقاً للمناطق، وتأليف الخليه الحزبية على اساس الحي والمصنع، لا ان تقتصر الخلية على مجال عمل معين كما كان في السابق مما عرقل توسيع قاعدة الحزب.

ان اسلوب العمل يقرر نجاح العمل التنظيمي. ومن الضروري ان ينفذ العمل بشكل جماعي، وبناء على برنامج مرسوم، وعلى اساس المسؤولية الشخصية. وتحسين العمل لا يضمن الا بتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي، فهو الاساس لعمل الحزب الشيوعي.

وينتهي العدد الاول من «الدرب» بمقال اوسكار تيلين: «الجوع في يوغسلافيا نتيجة سيطرة زمرة تيتو رانكوفتش». وهذا المقال يظهر بوضوح كيف ان دولة، كان يمكن ان تزدهر اقتصادياً، تتردى في ازمة قاسية نتيجة لسيطرة زمرة تيتو التي اخضعت البلاد للاستعمار الاميركي، بتضليلها الشعب اليوغسلافي بحجج ديماغوغية من ان الولايات المتحدة هي التي تنقذ يوغوسلافيا وهي التي تقدم لها المساعدة دون شروط سياسية او اقتصادية، تلك الحجج التي تتشرف بها كل الحكومات في الاقطار الرأسمالية المرتبطة برأس المال الاميركي.

٦

والخلاصة بعد ان استعرضنا بالاختصار كل المقالات التي نشرت في «الدرب»، نستطيع ان نقول ان هذه الصحيفة قد قامت، بعددها الاول، بمهتها التي عينتها في المقدمة. والمبدأ الاساسي في كل تلك المقالات، هو النضال من اجل السلام ضد مثيري الحروب، ضد الاستعمار. ويمكن القول ان ليس هنالك سطر واحد في هذه الصحيفة لا يستهدف مهمة حزبنا الاساسية، وهي النضال من اجل السلام والاستقلال واقامة جبهة شعبية واسعة، يكون اساسها جبهة موحدة للطبقة العاملة.

ولكن «الدرب»، كصحيفة نظرية للحزب الشيوعي، يترتب عليها ان تركز انتباهها الى القضايا النظرية الماركسية اللينينية، فضلا عن القضايا السياسية المركزية في العالم وفي اسرائيل. يترتب عليها ان تقدم للرفاق مادة تدفعهم الى تعلم اسس الماركسية اللينينية. والمأمول ان يشعر الرفاق بضرورة الاشتراك عملياً في هذه الصحيفة باثارة القضايا التي تشغلهم، بالكتابة الى المجلة، وفي المناقشات والاحاديث في المنظمات الحزبية واماكن العمل. فنتمنى «للدرب» اتساع اعمالها وتحولها الى جهاز هام في نضال الحزب والطبقة العاملة.

مناورة الخوف

في نداء اصدرته «اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في رام الله والبيرة» جاء ان ضابطاً من ضباط الجيش الاردني الذي يقوده جلوب الانكليزي، استدعى مخاتير رام الله وابلغهم ان على اهالي رام الله ان يقدموا له ثلاثين شاباً، ليسخرهم في حفر الخنادق حول البلدة «لحمايتها من اليهود» ...

ولما كان المخاتير يدركون ان اهالي رام الله يرفضون هذه الاعمال الاستفزازية، ولما كانوا من ضعاف النفوس والجبناء، فقد حاولوا التملص من تلبية الامر الجلوبي بالقول: ان شبان رام الله لا يستطيعون حفر الخنادق لانهم متعلمون ...

فما كان من الضابط المذكور الا ان صرخ في وجوهم: «انا بعتلهم الفرسان اللي بعلموهم الحفر هالمفرعين»!

ولكن «فرسان» ابو حنيك، وعلى الرغم من سياطهم الطويلة، لم يستطيعوا ان يكرهوا اهالي رام الله على «حفر خنادق الخلاف المصطنع بين الشعبين العربي واليهودي» كما جاء في نداء «عصبة التحرر الوطني».

وأبنية رام الله والبيرة الان مرصعة بالشعار الذي اصدرته عصبة التحرر الوطني: لن نحفر خنادق الخلاف المصطنع بين الشعبين!

فالجماهير العربية قد تعلمت من نكبتها دروسا لن تقوى على محوها سياط «الفرسان» مهما قست واشتدت.

ومن واجبنا هنا ايضا، في اسرائيل، ان نناضل ضد «حفر خنادق الخلاف المصطنع بين الشعبين» واهم هذه الخنادق: الاحكام العسكرية والاضطهاد القومي والتمييز في الاجور وفي التنظيم، والدعاية السوداء التي تصور كل العرب كاعداء لليهود وكل اليهود كاعداء للعرب

الكتيبة التاسعة

وهذا الحادث في رام الله يذكرني بحادث اخر جرى هناك في اوائل سنة ١٩٤٨، وعبد القادر الحسيني لا يزال على قيد الحياة.

فاذ اصبح المسدس هو الذي يتكلم، ألف شبان رام الله فرقة مسلحة من بينهم للحراسة الداخلية في البلدة ولمنع أعمال الشغب والفوضى.

أسبوعيات

غير ان هذا العمل لم يرق عبد القادر الحسيني ولا «مستشاريه» البريطانيين. فاذا بعبد القادر الحسيني يتصل بقائد فرقة رام الله ويقنعه بان تنضم فرقته الى عصبات عبد القادر الحسيني وان يكون اسمها «الكتيبة التاسعة». وافهمه قائد فرقة رام الله ان اعضاء الفرقة اشترطوا للانتساب اليها شرطا اساسيا وهو ان لا يخرجوا من بلدتهم بحال من الاحوال.

فضحك عبد القادر الحسيني واجاب: طبعا ولهذا اردت ان تكون فرقتكم هي «الكتيبة التاسعة». وهذا يعني ان امامها ثماني كتائب اخرى تستدعى الى اعمال الهجوم قبل الكتيبة التاسعة. ولذلك يكون من المؤكد تقريبا ان فرقتكم لن تترك بلدتها.

وقبل قائد فرقة رام الله هذا التحليل، وهدأ من روع اعضاء فرقته.

وما هي الا ليلة او ليلتين حتى وصلت اشارة من عبد القادر الحسيني تدعو «الكتيبة التاسعة» الى ترك رام الله ودخول معركة في «القدس» ...

و «اين الكتائب الثماني الاخرى»؟! هكذا تساءل اعضاء «الكتيبة التاسعة».

وذهبوا الى فرقة قرية البيرة المجاورة، وسألوا قائدها اية كتيبة هي، فاجاب: العاشرة ... وذهبوا الى قرية اخرى فاذا كتيبتها هي الحادية عشرة ... وهكذا حتى ادركت القرى المختلفة ان عبد القادر الحسيني قد «لعب معها مقلبا واحداً» ...

وتبين ان اكثر القرى لم يكن يؤلف الفرق المسلحة الا للحراسة الداخلية لمنع اعمال الشغب والفوضى، وان القضية ليست قضية موقف خاص «بالمفرعين» لوحدهم ...

وذهبت قصة «الكتيبة التاسعة» مثلا على عدم رغبة الفلاحين العرب في المذبحة العنصرية.

اني ارى ان استعادة هذه الذكريات ضرورية الان امام الاعمال الاستفزازية التي تجري، من هنا وهناك، وهدفها «حفر خنادق الخلاف المصطنع بين الشعبين».

(مهينة)

العضو الشيوعي في مجلس الرملة البلدي يطلب بحث رفع القيم لاجور البيوت

الرملة – في اجتماع المجلس البلدي هنا، الذي عقد في الاسبوع الماضي للانتهاء من انتخاب نواب رئيس البلدية واعضاء الادارة، طالب العضو الشيوعي ان يجري بحث حول رفع القيم على املاك الغائبين لاجور البيوت، ذلك الاجراء الذي احدث ضجة واستياء بين سكان البلدة.

وبعد نقاش طويل وافق المجلس على بحث هذه القضية في الجلسة القادمة.

اننا نفضل ان نلقى في غياهب السجون من ان نبقى على هذه الحالة!

هكذا كتب اهالي ام الفحم في عريضتهم لرئيس الحكومة

حيفا – من مكتب الاتحاد – ادراج رياح ذهبت، حتى الان، جميع الاحتجاجات التي قدمها اهالي ام الفحم الى الحكومه مطالبين بالسماح لهم بالخروج من قريتهم بحثا عن العمل. فالسلطه العسكرية، التي صادرت اكثر اراضيهم، تمنعهم من الخروج من قريتهم، وهكذا يفنون فناء بطيئا من الجوع. وبصراحة يقول لهم الحاكم العسكري: اذا لم تعجبكم الحاله فاذهبوا الى عبدالله.. لقد تاجر بهم عبدالله، والظاهر الان انه تاجر بالاراضي بدون ساكنيها..

ولكن اهالي ام الفحم مصممون على البقاء في قريتهم مهما يكن من أمر.

وقد ارسلوا الى رئيس الحكومة عريضة وقعها المئات من الاهالي طالبوا فيها باعطائهم تصاريح تنقل بحثاً عن العمل، وبتوزيع نقط الكساء والحذاء عليهم وتقديم المؤن المخصصه للمواطنين كامله. وايقاف اعمال الضرب والاهانة والتعذيب واذا كان المواطن متهماً فليقدم الى المحاكمه، والسماح لهم بالتنظيم النقابي الحر.

وفي النهاية اعلنوا في عريضتهم ان قطع التصاريح عنهم يدعوهم الى اعتبار انفسهم سجناء في قريتهم، فاذا كان كذلك، فمن واجب الحكومه ان تقدم لهم الغذاء والكساء كما تفعل مع السجناء العاديين.

وقالوا في عريضتهم انهم يفضلون ان يقبعون في غياهب السجون على هذه الحالة التي لا تختلف كثيراً عن السجن.

الاهلين في الطيبة يناضلون من اجل مطالبهم

الطيبة – يعاني الاهلون في القرية هنا حياة صعبة. فالبطالة متفشية وقسم كبير من الاراضي مصادر بحجة انه منطقة حرام والمؤن مفقودة، وان جاءت، فبعد زمن طويل من مواعيد تسليمها للسكان.

وعلاوة على هذا لا يزال ضابط البوليس، كنتر، يعامل الاهلين بفظاظه واحيانا كثيرة بالضرب. وقد تقدم الاهلون هنا بعريضة الى وزير البوليس طالبين ايقاف الضابط عند حده.

وفي الاسبوع الماضي قابل وفدمن العمال حاكم القرية العسكري وشرح له وضع العمال السيء وطالب بايجاد الاعمال وبايقاف طريقة المقاوله التي لا تعطي العامل الا مورداً ضئيلا وتكلفه مجهوداً شاقا.

وبدلا من ان يستمع الحاكم لمطالب الوفد ويعمل على رفعها الى المسؤولين اخذ يصيح ويتهجم على افراد الوفد بقوله «انتم الذين تثيرون الشعب بتقديم العرائض» ...

وفي القريه مستوصف لا ادوية فيه، والمريض مضطر، بعد مراجعة الطبيب، الى الانتظار طويلا عسى ان «يتكرم» الحاكم العسكري باعطائه تصريحاً لاحضار العلاج والادويه. وقد قرر الحكم العسكري فرض ضريبة على السكان تجمع بالتساوي لشراء سيارة لنقل المرضى الذين في حالة خطرة بدلا من توفير العلاجات والمستشفى على حساب الحكومه لاسيما والاهلين فقراء عاطلين عن العمل منذ زمن بعيد.

ان الاهلين يطالبون السلطات بايجاد العمل ومنح التصاريح وايجاد لوازم المستوصف.

مندوبة الحزب الشيوعي في مجلس حيفا البلدي

تستمع الى مطالب وشكاوي الجمهور

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد، في قاعة الحزب الشيوعي هنا، في الاسبوع الماضي، اجتماع شعبي بحضور مندوبة الحزب الشيوعي في مجلس بلدية حيفا، الرفيقة تسيلا عيرم.

وافتتح الاجتماع الاستاذ المحامي حنا نقاره، فتكلم عن واجبات البلدية تجاه السكان، وعن اهمية نضال الجماهير من اجل تحقيق مطالبها العادلة، ثم تحدث عن محافظة الحزب الشيوعي على وعوده لناخبيه ونضاله من اجل البرنامج الذي قدمه عشية الانتخابات. ثم دعا السكان الى تقديم شكاواهم ومطاليبهم الى الحزب ليثيرها بواسطة مندوبته في المجلس البلدي.

وتلته ممثلة الحزب في البلدية فتكلمت باختصار عن الوضع في البلدية وعن اللجان التي انتخبت وحثت السكان على تقديم مطالبهم لتعمل على اثارتها في المجلس وفي اللجان المختصة.

ثم تكلم عدد من الحضور عن القضايا التي تحتاج الى المعالجة والحل.

وتألفت في الاجتماع لجنة قوامها الاخوان، الياس عزام صليبا، صبحي بولس، خليل سليم ابراهيم، الياس مطلق، عصام العباسي، راجي النجمي، توفيق خوري، وجبرا نقولا، لتهتم بجمع الشكاوى وتقديمها للرفيقة تسيلا، وستعقد هذه اللجنة اجتماعات، بين الحين والآخر، لتقدم تقريراً عن اعمالها، وعن نتائج القضايا التي اثيرت في المجلس.

واللجنة تدعو جميع السكان الى ان يرفعوا، الى اي عضو من اعضائها، اية مشكلة او شكوى تتعلق بالبلدية.

الحالة في معسكر الانتقال في رخوبوت

رخوبوت – يزداد عدد القادمين الجدد في معسكر الانتقال هنا ازدياداً مضطرداً. وتشكل قضية العمل في المعسكر امراً هاماً يستدعي سرعة الحل. فالقادم الجديد لا يملك شيئا تقريبا، وعدم حصوله على العمل يعني بقاءه مع عائلته فريسة للجوع.

وكما هي الحالة في مخيمات الانتقال كذلك هي هنا. فالخيام تضرب على ارض طينية مملؤة بالثقوب التي يحدثها فأر الحقل. وعندما تهطل الامطار تنساب المياه الى داخل الخيمة وتملاء الثقوب وبذلك يتعذر على السكان الاقامة او النوم فيها، ويتعرضون للبرد لا سيما وان اغطيتهم قليلة.

واطفال القادمين الجدد يتسكعون في المخيم بدون مدارس ولا عناية. والكهرباء مفقودة والماء متعذر اذا ان الجميع يستقون من حنفية واحدة ويضطرون الى الوقوف، في الدور، ساعات طويلة.

وموظفو مكتب العمل يستغلون مراكزهم للدعاية الحزبية عندما يوزعون العمل على العاطلين. والمكتب هنا يسيطر عليه رجال المباي والحيروت. ونتيجة لسياسة هؤلاء يوزع العمل على المحسوبين والمقربين ويحرم منه اولئك الذين يرون في هذه الطريقة وسيلة خسيسة لفرض اراء معينة على جمهور القادمين الجدد هنا.

ويحاول رجال الحيروت القيام باعمال ارهابيه لتخويف الناس الشرفاء، الذين يناضلون ضد هذه المحسوبية، وذلك بالاعتماد على عدم «تدخل» المباي في مثل هذه القضايا. ففي يوم الثلاثاء ٦ – ٢ – ٥٠، وبينما اسحق صيراف يقرأ جريدة «اليوم» تقدم منه احد القادمين من اليمن، ويدعى سامي وبلهجة استفزازية قال له «لماذا تقرأ جريدة عربية!» ولما اجاب بأنه حر يقرأ ما يريد، ماختطف منه الجريدة وانهال عليه ضربا، فتصدى له الحاضرون واوقفوه عند حده ولم يحاول البوليس التدخل في الامر عندما تقدم اسحق اليه بشكواه.

وعاد اسحق الى المقهى وهنا اعترضه واحد آخر من عصابة سامي هذا وانهال عليه بالضرب، وفي هذه المرة رفض البوليس التدخل في القضية لان على المضروب ان يحصل على شهادة طبية. ولما اصر على حقه اخذوا افادته ووعدوه بالتحقيق ولكن للان لم يحدث شيء من هذا ابداً.

ان الحيروت تستخدم سامي واشباهه في ارهاب القوى الدمقراطية مستهدفه اخافتها ومنع تطورها. ولكن ليعلم هؤلاء ان القوى الدمقراطية لا تأبه لهذا وستواصل النضال من اجل سعادة الشعب الاسرائيلي ورفاهيته لانها تدرك «ان نباح الكلاب لن يعيق القافلة عن المسير» كما يقول المثل.

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

عيلبون

عقدت لجنة السلام في القرية هنا اجتماعاً شعبياً في بيت رئيسها الاب الياس زريق تكلم فيه الرفيق صليبا خميس شارحا مقررات المؤتمر الثاني لانصار السلام. وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقية احتجاج الى رئيس الحكومة على عملية ترحيل النساء والاطفال من شفا عمرو، ولاستنكار سياسة التمييز القومي.

الرامة

عقد فرع مؤتمر العمال العرب هنا، اجتماعا شعبيا لاستنكار ضريبة المعارف وللمطالبة بايجاد مكتب استخدام موحد. وقد وقع المجتمعون على عريضة تقدم الى وزير المعارف للمطالبة بالغاء الضريبة وتنفيذ قانون التعليم الالزامي.

كما ارسلت، باسم الاجتماع، رسالة الى اتحاد عمال اسرائيل للقيام بعمل مشترك من اجل ايجاد مكتب استخدام موحد لجميع عمال القرية.

❋ – وقع الاهلون هنا على عرائض احتجاج تقدم الى وزير الدفاع يطالبون فيها بايقاف عمليات الترحيل في شفاعمرو.

دير حنا

اسس عمال القرية هنا فرعا لمؤتمر العمال العرب، وانتخبوا هيئة ادارية مكونة من خمسة اشخاص، قامت بابلاغ وزارة العمل والحاكم العسكري بتأليف الفرع. ولكن الحاكم العسكري اخذ يهدد سكرتير الفرع بالمحاكمة، مما يتنافى وحرية التنظيم النقابي ويسهل على اصحاب الاعمال استغلال العمال بشكل واسع.

❋ قدم الاهلون هنا عريضة الى المراجع المختصة يطالبون فيها بتخفيض ضريبة المعارف المفروضة وبتحسين حالتهم الزراعية كي يتمكنوا من دفع نصيبهم من الضرائب.

سخنين

قام الحاكم العسكري باجراء تحقيق في اعمال شاويش القرية وتقدم للشهادة اكثر من ١٠ رجلا وامرأة موضحين ما قام به الشاويش من تصرفات بشعة ضد المواطنين المسالمين.

والاهلون ينتظرون، بفارغ صبر، ما ينجلي عنه التحقيق ويطلبون ان يكون عقاب الشاويش حازما ليردع اولئك الذين يستغلون مراكزهم لاضطهاد المواطنين وتعذيبهم.

❋ – منذ مدة ومساعد الحاكم العسكري هنا يمتنع عن اصدار تصاريح للعمال اعضاء مؤتمر العمال العرب بينما يقوم الشاويش بتجديد تصاريح بعض العمال بواسطة صديقه رنو، الذي ينقل العمال بسيارته الى حيفا، اذ ان له، كما يقول البعض، حصة من الاجور العالية التي يتقاضاها رنو من العمال كاجرة نقلهم بسيارته ...

كابول

اجتمع العمال هنا وبحثوا في شؤونهم كتفشي البطالة وحرمانهم من التصاريح واضطرارهم الى الذهاب الى شفاعمرو البعيدة ١٥ كيلو متراً للحصول عليها. وقد قرروا الانضمام الى مؤتمر العمال العرب وذلك بتأسيس فرع في القرية.

وانتخب العمال هيئة الفرع الجديدة لتقود نضالهم من اجل العمل والخبز.

البقيعة

قام عدد من العمال والفلاحين بتأليف جمعية تعاونية للاستهلاك والتصريف اسموها «النصر» وذلك ليتمكنوا من الدفاع عن اسعار منتجاتهم الزراعية كالدخان والخضروات.

عكا

كانت البلدية قد سحبت رخص المؤن من عدة مقاه عربية بحجة نقص المستلزمات الصحية فيها مع العلم انها على هذا الشكل منذ العهد التركي والانتداب البريطاني.

وقد قابل مندوب مؤتمر العمال العرب، برفقة اصحاب المقاهي، المسؤول عن هذا الاجراء، الدكتور بار، وشرحوا له انعدام ادوات البناء كالاسمنت والبلاط، علاوة عن ان مثل هذا العمل يتطلب مبالغ كبيرة لا يستطيعون تحملها، وطالبوا بارجاع الرخص ليتمكنوا من اعالة عائلاتهم.

ولكن الدكتور بار رفض واعلن انه هو القوي في المدينة وسيفعل ما يراه مناسبا.

الرملة

عقد مؤتمر العمال العرب هنا اجتماعا شعبيا للاحتجاج على رفع القيم على اموال الغائبين لايجارات البيوت. وقد تقرر ارسال برقية الى وزير المالية في استنكار موقف القيم، وكذلك تأليف هيئة تجمع تواقيع السكان على عريضة توجه الى دائرة القيم بهذا المعنى.

❋ – وبدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد اجتماع شعبي للمواطنين اليهود حول القضية ذاتها واتخذت في الاجتماع قرارات مشابهة وستتعاون الهيئتان لمتابعة النضال في هذه القضية.

❋ – مضى على السكان اكثر من شهرين دون وجود طبيب للصحة بعد ان فصلت وزارة الصحة الطبيب نتيجة تصرفاته غير الانسانية مع المرضى.

والاهلون يطالبون بالاسراع في تعين طبيب لهذه المنطقة ليتسنى لهم مراجعته.

هل من تفسير؟!

الناصرة – قدمت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب واتحاد الجمعيات التعاونية، رسائل الى وزارة العمل تطالب بمنح قروض مالية لاعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية في القرى، وبأن يعطى لهذه الجمعيات حق تصريف محصولات اعضائها، ورفع اسعار هذه المحصولات لتتساوى مع اسعار محصولات الفلاحين اليهود.

وفي مقابلة مع ممثل وزارة الزراعة، طلب ان يجري الاتصال بوزارته بواسطة الحاكم العسكري لان القروض متعلقه بموافقته. ولكن ممثلا المؤتمر واتحاد الجمعيات اصرا على الاتصال بالوزارة رأساً اذ لا شأن للحاكم العسكري بمثل هذه القضايا. وكذلك فقد انكر ممثل الوزارة علاقة وزارته بتوزيع البذار مع ان الحقيقة هي العكس.

فهل من تفسير لهذا؟!

بيان من مؤتمر العمال العرب الى مزارعي الدخان

الناصرة – اصدرت دائرة شؤون الفلاحين في اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بيانا الى مزارعي الدخان تدعوهم فيه الى النضال بجرأة ومثابرة من اجل اسعار احسن لمنتجاتهم، تتناسب مع تكاليف الانتاج، وللمطالبة بتوفير السماد والشتل ومياه الري ودواب العمل باسعار معقولة.

واختتمت بيانها بالقول: «وحدوا صفوفكم ونظموا انفسكم في جمعيات تعاونية تحسن الدفاع عن حقوقكم. انبذوا المتواطئين مع الشركات على تسليم الدخان باسعار غير عادله ولا تسمحوا لاحد ان يستغل قضيتكم».

رسائل القراء

الحزب الشيوعي اقوى من الموت

ارسل الينا «موريس» (قادم جديد من العراق) رسالة تحدث فيها عن حياة الرفيق فهد، سكرتير الحزب الشيوعي العراقي العام الذي اعدمه السفاح نوري السعيد وزمرته الخائنة، يقول:

«في الرابع عشر من شباط ١٩٤٩ اعتلى قائد الطبقة العاملة العراقية، الرفيق فهد، درجات المشنقة التي اعدها له الاستعمار البريطاني، على يد عميله الجزار نوري السعيد. وقبل ان ينفذ فيه الحكم الاجرامي قال: ان الحزب الشيوعي اقوى من الموت».

«ان الامبريالزم التي وضعت خططها الاجرامية لاغتيال القادة الشيوعيين ترمي لقتل عظمة الاحزاب الشيوعية وخبرتها المتجسمة في قادتها: فالرفيق فهد يقول

«لكي نعمل من الشخص نجارا نحتاج، مثلا، سنة واحدة ولكي نعمل منه حدادا نحتاج الى سنتين، اما لكي نعمل منه قائدا شيوعيا فأننا نحتاج زمناً طويلا. هذا هو سبب محاولة الاستعمار العالمي الفتك بهؤلاء القادة الذين هم الثمار الطيبة لنضال هذه الاحزاب».

«لقد نفخ اعدام فهد روحاً جبارة قوية في اعضاء الحزب. انها اقوى من الموت لانها تريد الحياة والحرية والسلم والاخاء. ان اعضاء الحزب سيناضلون ضد البرابرة مثيري الحروب وسينتقمون لرفيقهم وقائدهم الشهيد فهد، عما قريب.

هذا هو برهاننا

وفي رسالة من قادم جديد من العراق يتكلم فيها عن جريدة الاتحاد جاء:

«تحية. عدت الى المواظبة على قراءة «الاتحاد» كل اسبوع بعد ان انقطعت عن قراءتها عدة سنين في بغداد نظراً لمنعها من الوصول الى العراق. وصدقني ان اقول لك انني اقراءها من اولها الى آخرها ثم اعود اليها ثانية عسى ان يكون قد فاتني شيء منها.

«اما العدد الاخير الذي خصصتم فيه صفحة ونصف عن الوثبة فقد نال اعجاب واستحسان القراء القادمين من العراق لا سيما وقد اعاد الى ذاكرتهم اطيب ذكرى يحملونها للعراق وشعبه، يوم وقفنا صفاً واحدا، على اختلاف اديانا وطوائفنا، فهزمنا اكبر حكومة رجعية تسندها رؤوس الحراب وتدعمها حصون الاستعمار.

«انني اؤيدكم في معارضة سياسة الحكومة الخارجية هنا تأييدا تاماً ولا بد من ان تنتصر قوى الخير على قوى الشر والاستعمار».

اجتماعيات

الرامة – الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب في الرامه يتقدمان بتعازيهما الى اهل المرحوم فرح يوسف نخله

الناصرة – رزق صديقنا فهمي الفاهوم مولوداً اسماه «رياض» فتهانينا لوالديه وحياة سعيدة له

اضراب عمال المعادن لا يزال مستمرا

مفاوضات من وراء الستار بين بن غوريون واصحاب المصانع

لا يزال اضراب عمال المعادن مستمرا. وفي صباح الاثنين اضرب عمال المصانع في البلاد لمدة نصف ساعة اضراباً انذارياً تضامناً مع عمال المعادن المضربين، بناء على قرار الهستدروت.

وقد دعت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب، العمال العرب الى الاضراب تضامناً مع اخوانهم المضربين، فلبى العمال الدعوة وتوقفوا عن العمل مدة نصف ساعة معربين عن تضامنهم مع عمال المعادن في نضالهم العادل، وعن رغبتهم الاكيدة في تحقيق وحدة الطبقة العاملة. وارسل عمال شركة السجاير في الناصرة وعمال المحاجر وغيرهم برقيات تأييد الى عمال المعادن المضربين.

وفي مساء الثلاثاء جرت مفاوضات بين ممثلي الهستدروت وممثلي «اتحاد اصحاب المصانع» حول مطالب العمال المضربين. فطالب ممثلو الهستدروت برفع الاجور الاساسية ١٨ بالمئة وتحسين الشروط الاجتماعية، ودفع اجرة ايام الاضراب الذي فرضه اصحاب المصانع. وطالب ممثلو اصحاب المصانع بزيادة الانتاج. وفي ساعة متاخرة من الليل انقطعت المفاوضات دون الوصول الى نتيجة.

ثم عادت فاستؤنفت المفاوضات يوم الاربعاء ولم تعرف النتائج بعد.

ونشرت جريدة «هابوكر» ان ثمة مفاوضات تجري وراء الستار بين بن غوريون ورئيس اتحاد اصحاب المصانع وان هذه المفاوضات قد ادت الى تسوية وسط حول تدريج الاجور يخالف مطالب الهستدروت. وقد اثار هذا النبأ سخط العمال.

وحتى كتابة هذه السطور لا يزال الاضراب مستمرا، وتبرعات العمال لصندوق الاضراب في ازدياد والعمال مصممون على مواصلة النضال والاضراب حتى النهاية الظافرة.

قرار جائر ضد المشتركين في مظاهرة ضد احياء الجيش النازي

القدس — اصدر حاكم الصلح هنا حكمه بالسجن اسبوعاً او بغرامة قدرها خمس ليرات على كل من ليون ذهبي، سكرتير الحزب الشيوعي وعضو لجنة السلام في المدينة، ومايا بعيليت مراسلة قول هعام في الكنيست، والطالب الجامعي ابراهام روزلبخ عضو لجنة السلام الاكاديمية.

والتهمة التي حوكم بها هؤلاء الرفاق هي التظاهر في مكان مكشوف. اما الحقيقة فهي انهم اشتركوا في مظاهرة ضد احياء الجيش النازي.

وجاء في دفاع المتهمين: ان محاكمة مشتركين في مظاهرة جرت في اسرائيل احتجاجاً على احياء الجيش النازي لهي وصمة عار في جبين الحاكم في اسرائيل. ان اظهار السخط على جريمة بروكسل هو واجب مقدس على كل مواطن في البلاد واظهار هذا السخط لا يحتاج الى اذن. اننا نفضل السجن ولن ندفع ملّا واحداً.

وقد احدث هذا القرار الجائر اثراً سيئاً في نفوس المواطنين في البلاد لا سيما وان القانون الذي حوكم به الرفاق هو من مخلفات الانتداب البريطاني.

اضراب عمال الاحذية

تل ابيب — اعلن عمال خياطة الاحذية منذ الحادي عشر من الشهر الحالي الاضراب بعد ان فشلت المفاوضات لتحسين شؤونهم الاجتماعية وزيادة اجورهم شروط عملهم. وقد اصدروا بياناً يظهرون فيه الاسباب التي دعتهم الى الاضراب.

اضرابات في سطور

* واصل ٨٠٠٠ عامل من عمال الموانى في مرسي سايد ببريطانيا اضرابهم «غير القانوني» مطالبين بزيادة الأجور.

* يواصل عمال مناجم الفحم في استراليا اضرابهم يوماً واحداً كل اسبوع للمطالبة بزيادة الأجور، وتوقف عمال الموانى عن اي عمل اضافي مما عطل الاعمال في موانى استراليا تعطيلاً تاماً في نهاية الاسبوع.

* اصدرت قيادة الجيش الاميركي امراً الى عمال السكك الحديدية المضربين في اميركا انذرتهم فيه بالطرد حالا من اعمالهم اذا لم يتوقفوا عن الاضراب. وسرعان ما اصدرت قيادة العمال قراراً طلبت فيه من العمال ان يعودوا الى اعمالهم. غير ان عمال السكك الحديدية في شيكاغو (وهي اكبر مركز للسكك الحديدية في اميركا) رفضوا الانصياع لهذه الأوامر الفاشية وواصلوا الاضراب.

* اتسع اضراب عمال المناجم في البلجيك، الذي ابتدأ يوم الثلاثاء الماضي، حتى شمل الآن ٧٠ الف عامل.

* منذ الاثنين الماضي ابتدأ اضراب ٣ الآف بحار وعامل في احواض السفن في كلكتا في الهند احتجاجاً على رفض السلطات تعيين الاطباء الذين اختاروهم.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي، شارع قيساريه رقم ١٧
الادارة: شارع الخوزي رقم ٢٥ (أ)
ص. ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية

عداء مفضوح لمكتب العمل!

قادة اتحاد عمال اسرائيل سماسرة لدى اصحاب العمل!

الناصرة — علم مكتب العمل العام هنا، في الاسبوع الماضي، ان ٣٥ عاملا يعملون في كيبوتس كفار هاحورش القريب من الناصرة، عن غير طريق المكتب، مما دعا سكرتيروه الى مرافقة موظف وزارة العمل والذهاب الى الكيبوتس المذكور.

ولدى اتصالهم بالمسؤول عن الكيبوتس اجاب انه اخذ العمال بواسطة شخص يدعى شمعان، عضو في ادارة اتحاد عمال اسرائيل، ادعى انه يمثل مكتب العمل العام في الناصرة، لذلك فهو، اي المسؤول، يعتقد ان العمال قد اشتغلوا عن طريق المكتب. اما عن الاجور فقد اجاب انه يدفع لكل عامل ليرة ونصف كأجرة يومية.

ولما سأل سكرتيرو المكتب العمال عن طريقة تشغيلهم واجورهم، اعلموهم ان احد اعضاء اتحاد عمال اسرائيل ويدعى احمد يوسف حسن هو الذي جاء بهم للعمل وهو الذي يقبض اجورهم ويدفع لهم اجرة يومية تتراوح بين ليرة وعشرة قروش وليرة وعشرين قرشا.

وما ان انكشف الطابق حتى راح قادة «الاتحاد»، بمعونة موظف وزارة العمل، يحاولون لف القضية ويدعون ان لا علاقة لهم بهذه التلاعبات ولكن، مهما تكن المحاولات لتغطية التلاعب، فشمعان عضو مسؤول في اتحاد عمال اسرائيل وقد ادعى كذباً انه يمثل مكتب العمل وينطق باسمه، واحمد يوسف حسن لم يتوصل الى مركز مسؤول عن تشغيل العمال الا بمساعدة المسؤولين في «الاتحاد».

وتابع مؤتمر العمال، ضمن مكتب العمل العام، نشاطه مما زاد في غضب وحنق مسؤول الكيبوتس.

ففي زيارة لسكرتيري المكتب، قاموا بها الى الكيبوتس المذكور، كان الاخ منعم جرجورة، سكرتير المؤتمر، حاضرا للاطلاع على سير هذه القضية. وقد حاول مسؤول الكيبوتس ورفقته ثلاثة اشخاص الاعتداء عليه، عند اول منعطف في داخل الكيبوتس وذلك بالتصدي لسيارة المؤتمر التي كانت تقله. وبعد نقاش حاد اضطر هؤلاء الى مغادرة المكان وترك السيارة.

اننا نعتقد ان سكان كفار هاحورش يستنكرون موقف هذا المسؤول وجماعته الذين حاولوا الاعتداء على سكرتير منظمة عمالية مخلصة للطبقة العاملة وهم في الوقت نفسه يتعاونون مع منظمة اسمية تستغل العمال لاجل منافع شخصية لموظفيها.

عمال السكة الحديديه

يطالبون برفع اجورهم

حيفا — عقد عمال السكة الحديدية في الورش في حيفا اجتماعاً عاما يوم الاربعاء وانتخبوا ممثلين عنهم طالبوا لجنة العمال ذات الاكثرية المبائية ان تعمل حالا لاصلاح تصنيف الدرجات. ولكن اللجنة رفضت ان تقر قرارات الاجتماع بحجة ان الاجتماع «غير قانوني».

وقد تكلم في الاجتماع عمال من مختلف الاحزاب وعمال غير حزبيين ولكنهم جميعاً اعربوا عن تذمرهم من ان اللجنة لم تقم حتى الان بعمل ما لتحسين وضعهم. ووضع العمال الطلبات التالية: (١) رفع الاجور (٢) تزويدهم بملابس واحذية العمل (٣) تنظيم الشروط الصحية في مكان العمل.

مؤتمر العمال العرب يحتج على اضطهاد العمال في اليابان

الناصرة — ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل احتجاجا شديدا الى سكرتير هيئة الامم المتحدة على الارهاب الذي تشنه حكومة اليابان ضد عمال السكك الحديدية، ولفتت اللجنة التنفيذية انتباه هيئة الامم الى الحكم الذي صدر مؤخرا ويقضي باعدام خمسة عمال، وبالسجن، مع الاشغال الشاقة، على عدد آخر.

فأثناء الاضراب الذي اعلنه عمال السكك الحديدية ضد اعمال فصل العمال بالجملة التي كانت تقوم بها ادارة السكك، دبرت حكومة اليابان مؤامرة بشعة تستهدف القضاء على تنظيم العمال وارهابهم وذلك بأن خربت الحكومة الخط الحديدي» بالقرب من ماتسوكاوا، مما ادى الى خروج القطار من الخط، ثم اتهمت العمال بتنظيم تخريبه فاعتقلت عددا منهم بينهم رئيس نقابة عمال السكك الحديدية ودفعتهم الى المحكمة حيث قضي عليهم بهذه الاحكام الاجرامية.

وفد منتجى زيت الزيتون يقابل اللجنة الاقتصادية فى الكنيست

القدس — قابل وفد من منتجي زيت الزيتون العرب، في كل من الرامه، كفرياسيف، البعنة وعبلين وغيرهم، اللجنة الاقتصادية في الكنيست، وقدم لها شرحاً وافياً عن وضعية المنتج وعن ارتفاع تكاليف الانتاج البالغة ٣٣٠ ليرة للطن الواحد وطالب بزيادة السعر المقرر، اذ ان ما فرضته الحكومة لا يكاد يصل الى التكاليف، وبتسهيل حصول المنتجين على دواب العمل والسماد. وبحمايتهم من استغلال الشركات التجارية.

وفي جوابه اشار رئيس اللجنة الى ان وزارة الزراعة ستعمل على زيادة سعر الزيت بشكل يتناسب مع الانتاج ومصلحة المستهلك.

وقد اجاب الوفد على الاسئلة الكثيرة التي سألها اعضاء اللجنة الاقتصادية، ولا سيما النائب الشيوعي مائر فلنر، للاطلاع على حالة منتج الزيت وللعمل على اثارتها في المراجع المختصة.

مقر الاتحاد العالمى لنقابات العمال

روما — ستعقد اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي جلساتها في مدينة وارسو في ١٩ و٢٠ شباط الحالي، ومن الابحاث التي ستدور في هذه الجلسة قضية مقر الاتحاد العالمي بعد ان منعت الحكومة الفرنسية بقاءه في فرنسا.

اختتام الدورة التثقيفية للحزب الشيوعى في منطقة الناصرة

كفر كنا — تشرفت قريتنا، في الايام العشرة الماضية، باختيارها مكاناً للدورة التثقيفية التي اقامها الحزب الشيوعي الاسرائيلي لعدد من اعضائه في منطقة الناصرة وتولى ادارتها الرفيق فؤاد خوري.

ولمناسبة هذه الدورة عقد فرع الحزب الشيوعي هنا اجتماعاً شعبياً كان من اكبر الاجتماعات التي عقدت في كفر كنا واروعها، واشتركت فيه فرقة الطليعة باناشيدها الثورية العذبة واغانيها الشعبية التي الهبت المستمعين حماساً وملأتهم ثقة بنتيجة النضال الجماهيري من أجل السلام.

وتكلم في الاجتماع الرفيقان صليبا خميس وفؤاد خوري حول حركة السلام ودور الجماهير العربية فيها. وتحدثا حول دور الحزب الشيوعي في قيادة الجماهير وعن اهمية الثقافة الماركسية اللينينية كسلاح ماض في يد حزب الطبقة العاملة.

وقريتنا التي رحبت بالضيوف الاعزاء ايما ترحيب، تهنئ المشتركين في الدورة على ما كسبوه من ثقافة ستعزز نضالهم في سبيل الشعب ومطالبه العادلة وفي سبيل السلام في كل مكان.

حول مكتب عمل للعمال العرب في حيفا

حيفا — دعت دائرة العمل هنا ممثلي مؤتمر العمال العرب ورابطة العمال واتحاد عمال اسرائيل وابلغتهم برنامجاً لتأليف مكتب استخدام موحد للعمال العرب، في حيفا يكون تابعا للدائرة.

وقد طالب ممثل المؤتمر ان يفتح الباب امام العمال العرب للانتساب الى مكتب الاستخدام التابع للهستدروت ولكن الدائرة رفضت ذلك بحجة انها لا تتدخل في قضايا هذا المكتب.

وكذلك طالب ممثلو المنظمات الثلاث بتأليف مكتب استخدام للعمال العرب مرتبط مع مكتب الاستخدام التابع للهستدروت.

وقد امهلت دائرة العمل ممثلي المنظمات اسبوعين لاعطائها جواب منظماتهم والا فانها سترى نفسها مضطرة لتأليف المكتب على النسبة التي تراها.

ترتيب جديد لنقط الاحذية واللباس

القدس — ستبدأ وزارة التموين والزراعة في العاشر من آذار المقبل باجراء تسجيل جديد للسكان استعداداً لاصدار دفاتر النقط الجديدة التي ستكون سارية المفعول حتى اوائل حزيران.

وستكون دفاتر نقط الأحذية والألبسة هذه المرة مستقلة وستصدرها وزارة التجارة والصناعة.

وسيكون لكل سلعة صفحة خاصة بها في الدفاتر الجديد، وتسهيلا لمن لا يعرفون القراءة والكتابة فسيرسم على كل صفحة صورة السلعة التي يمكن الحصول عليها بنقط تلك الصفحة.

مسؤول مكتب العمل يعتدي على عامل

العفولة — راجع القادم الجديد، ابراهيم فارسي، مكتب العمل، في المخيم هنا، طالبا الحصول على عمل، لا سيما وانه انهى دورة تعلم على البناء كاملة لمدة اربعة اشهر، استحصل بعدها على الشهادة المطلوبة ولكن الكاتب المسؤول ضربه على رأسه بشدة.

وذهب ابراهيم الى البوليس ليشتكي الكاتب المذكور فحضر معه بوليس، ولدى وصولهما اعتدى الكاتب على ابراهيم مرة ثانية بحضور البوليس.

اما البوليس فقد اعتقل المضروب واستاقه الى السجن حيث قضى فيه اربع ساعات خرج بعدها بكفالة وذلك بتهمة «المشاغبة».

ان القادمين الجدد لن يخافوا من مثل هذه الاعتداءات وسيقاومونها بوحدتهم ونضالهم من اجل الخبز والعمل والحياة المستقرة.

هيئة تحرير جريدة الاتحاد

تعقد اجتماعاً لقرائها في يافا الساعة السادسة والنصف من مساء الاثنين القادم ١٩-٢-٥١ وذلك في مقر الحزب الشيوعي بشارع العجمي الرئيسي.

يتكلم فيه

ميرا تقولا

فقدان هويه

نعلن ان احمد بن موسى حسين السبع من قرية مجدالكروم قد فقد هوية رقم ٢٢٢٧ فعلى من يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

مؤتمر العمال العرب
الناصرة

سيعقد مؤتمر العمال العرب في الناصرة اجتماعاً عاماً ليبحث:

اضراب عمال المعادن في اسرائيل

مكتب العمل العام في الناصرة

وذلك يوم السبت في ١٧ شباط ١٩٥١ الساعة الخامسة مساء في مقره.

والدعوة عامة لجميع اعضاء المؤتمر والعمال

المرأة الاسرائيلية تشترك في جلسة

مجلس الاتحاد العالمى للنساء الدمقراطيات ببرلين

براغ — عقد مؤخرا في القسم الشرقي من برلين مجلس الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات، الموقوفة ابحاثه على النضال ضد تسليح المانيا ومن اجل السلام.

وقد اشتركت في المجلس روت لوبيتش ممثلة منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فقوبلت بحماس كبير حين القت كلمتها التي ذكرت فيها الفظائع التي ارتكبها النازيون ضد الشعب اليهودي والشعوب الاخرى. وقالت: «نحن ابناء الشعب اليهودي، ومعنا كل طلاب السلام في العالم، لن نصفح عن جرائم الفاشيين في الحرب العالمية! ان العمل على استئصال جذور الفاشية والعنصرية واللاسامية في المانيا الشرقية، يبعث فينا الامل والثقة بان قوى الدمقراطية والسلام في المانيا لن تسمح لفظائع الماضي بأن تتكرر في المستقبل. اننا نناضل ضد اولئك الذين؛ لرغبتهم في التغطية على اعادة تسليح المانيا الغربية، يزعمون ان لا فارق بين النظام القائم في المانيا الغربية (حيث يطلق سراح مجرمي الحرب ويوضعون في دست الحكم) والنظام القائم في الجمهورية الدمقراطية الالمانية (حيث يقضى على مجرمي الحرب).

وفي مأدبة اقامتها الحكومة الدمقراطية الالمانية نقلت روت لوبتش الى رئيس الجمهورية الدمقراطية الالمانية، ولهلم بيك، تحيات النساء الدمقراطيات وجميع طلاب السلام في اسرائيل.

وقد ادبت الجالية اليهودية في برلين مأدبة استقبال لروت لوبتش وقدمت لها هدية ستة اسفار من التوراة.

دورة ثقافيه للحزب الشيوعي بالقدس

القدس — بدأت في القدس، صباح الأحد الماضي، دورة دراسية ماركسية نظمها الحزب الشيوعي لعدد من الرفاق القادمين الجدد من العراق. ويديرها الرفيق رمزي خوري وستستمر عشرة ايام.

وقد افتتحت الدورة بحفلة، مساء الجمعة الماضي، تكلم فيها الدكتور وولف ايرليخ، عضو اللجنة المركزية للحزب، والرفيق ليون ذهبي سكرتير فرع الحزب في القدس.

استقالة الوزارة اللبنانية

بيروت — استقالت وزارة رياض الصلح في لبنان وعهد رئيس الجمهورية الى حسين العويني بتأليف وزارة انتقالية تحضر للانتخابات النيابية القادمة.

فقدان هويات

نعلن ان قاسم محمد ابراهيم من عرابة البطوف فقد قسيمة رقم ١١٣١٤٠ فعلى من يجدها ان يسلمها لأقرب مركز بوليس.

نعلن ان ملكة يوسف دندن من عكا قد فقدت هوية رقم ٦٩٧١١ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان انيسة فهمي الفاهوم من الناصرة قد فقدت قسيمة رقم ٧٢٩٣٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان فايز احمد حمدوني من الدحي فقد قسيمة رقم ٢٩٧٧٥ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان صالح محمد سعيد خطيب من كفر كنا فقد هوية رقم ٦٢٧٣٠ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان صدقي سليم طه من كفر كنا فقد هوية رقم ٦٣٠٢٣ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان توفيق سعيد عوض من الناصرة فقد هوية رقم ٢٢٨٢٠ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان ابراهيم احمد ابو عقاب من الناصرة فقد هوية رقم ٤٤٠٣٨ فعلى من يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

اسبوعان من الشهر الثاني لحملة الالف ليرة



تل ابيب — منذ مطلع هذا الشهر، شباط، ابتدأ الشهر الثاني لحملة جمع الف ليرة شهريا لصندوق صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكان نتاج الشهر الماضي، (وهو الشهر الاول) كما ذكرنا في العدد الماضي: ١١١٥ ليرة ٦٧١ ملا اي بزيادة اكثر من ١١٥ ليرة عما كان مقررا.

والرغبة في جميع فروع الحزب ان يتعدى نتاج هذا الشهر، لا الالف ليرة المقررة فحسب، بل ما جمع في الشهر الماضي ايضا.

وها قد مضى اسبوعان على ابتداء الشهر الثاني ولم يصل الى صندوق الحزب حتى صباح الخميس الماضي سوى ٢٢٦ ليرة و٢٠٠ مل. وهناك كثير من الفروع لم يرسل ما تجمع لديه من اموال.

ان هيئة الحزب التي تدير هذه الحملة الشعبية تدعو الفروع مجددا الى ارسال ما يتجمع لديها يوميا من اموال حتى ينشر النتاج اليومي تباعاً في «قول هعام» مما يسهل تقدير سير الحملة عموما.

بازدياد سرعة المستعمرين في التحضير للحرب في محاولة تحويل بلادنا الى قواعد للعدوان وجماهيرنا الى لحوم للمدافع، تزداد مسؤولية صحافة الحزب الشيوعي المدافعة باصرار عن السلام. فلندعم هذه الصحافة إن ولنتبار في التبرع لصندوقها.